وأمّا وجه إفساده شيئاً آخر فمن قِبلِ أنّ فيهِ ردّاً على من قال إن المفعول إنما نصبه الفاعل وحده لا الفعل وحه ولا الفعل والفاعل جميعاً .

وطريق الاستدلال بذلك أنا قد علمنا أنهم إنما يعنون بقولهم الضمير المتصل أنه متصل بالعامل فيهِ لا محالة ألا تراهم يقولون إن الهاء في نحو مررت بهِ ونزلت عليهِ ضمير متصل أى متصل بما عمِل فيهِ وهو الجارّ وليس لك أن تقول إنه متصل بالفعل لأن الباء كأنها جزء من الفعل من حيث كانت معاقِبة لأحد أجزائه المصوغة فيه وهي همزة أفعل وذلك نحو أنزلته ونزلت به وأدخلته ودخلت به وأخرجته وخرجت به لأمرين .

أحدهما أنك إن اعتددت الباء لِما ذكرت كأنها بعض الفعل فإنّ هنا دليلا آخر يدل على أنها كبعض الاسم ألا ترى أنك تحكم عليها وعلى ما جرّته بأنهما جميعاً في موضع نصب بالفعل حتى إنك لتجِيز العطف عليهما جميعاً بالنصب نحو قولك مررت بك وزيدا ونزلت عليه وجعفراً فإذا كان هنا أمرانِ أحدهما على حكم والآخر على ضدّه وتعارضا هذا التعارض ترافعا أحكامهما وتبت أن الكاف في نحو